mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 491

محمد بن صالح العثيمين

قال واولئك من الصالحين. اولئك المشار اليه هذه الامة القائمة من اهل الكتاب قال اهل العلم والصالح من قام بحق الله وحق العباد وضده الفاسد. والصلاح يدور على شيئين علم وعمل - 00:00:00

ووده الجهل والكفر والتمرد فمن كان جاهلا فانه ليس بصالح والمراد ليس بصالح الصلاح الذي يكون في قمة الصلاح. والا فان معه من الصلاح بمقدار ما عنده من العلم. ومن لم يكن عاملا فليس - 00:00:29

لصالح وعندهم من فقد الصلاح بقدر ما فقد من العمل ثم قال تعالى وما يفعل من خير فلن يكفروه. ما شرطية وجملة فلن يكفرون؟ جواب الشرط فيها وفي هذا هذه الاية قراءتان - 00:00:54

وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالتاء والثانية هو ما يفعل من خير فلن يكفروا بالياء. فعلى القراءة الثانية بالياء لا يكون في الاية التفات لانها جرت على ظمير الغيبة كما في الذي في الاية التي قبلها - 00:01:16

وعلى قراءة التاء وما تفعله. يكون فيها التفات من الغيبة. الى الخطاب ايضا يكون يكون الخطاب فيها موجها الى النبي صلى الله عليه وسلم والى هذه الامة. وقوله مات افعلوا من خير من هذه بيان بيانية. لوقوعها بعد اسم الشرط - 00:01:40

واسم الشرط اسم مبهم يحتاج الى الى بيان. ولهذا كلما اتتك من بعد اسم الشرط فهي بيان بيانية وقوله من خير سبق لنا انفا ان المراد بالخير كل ما يقرب الى الله وقوله فلن يكفروه - 00:02:09

يعني لن يحرموا ثوابه والكفر حصره الستر ومن الكفر والكفار لا يعرفه ادم ما هو؟ ما تعرفه نعم هو غلاف الظل تلاف ضلع النخل يسمى كفر الرا. هذه الكفر لا يستر - 00:02:33

ولهذا قالوا ان ان الكفر اصله الستر لان الانسان يستر نعمة الله عليه ولا يظهرها عليه فالنعمة تقضي الشكر فاذا لم تشكر فهذا هو الكفر. اذا فلن يكفرون اي فلن يحرموا ثوابه. لانهم لو حرموا ثوابه لكان كفرهم لكان فعلهم لهذا الخير - 00:03:08

خفيا لم يظهر له اثر والله عليم بالمتقين فيجازيهم على تقواهم والتقوى لها فوائد كثيرة اظن اننا مرة اجرينا فيها مسابقة نعم في الحرم وقبله ايضا فوائد التقوى وتخصيص العلم بالمتقين - 00:03:30

من اجل الحث على التقوى والحذر من مخالفتها. وعدم القيام بها والا فان الله عليم بكل شيء نأخذ فوائد هذه الاية من فوائد هذه الاية ان اهل الكتاب ليسوا بسواء - 00:04:01

فان منهم امة ضالة ومنهم امة قائمة بامر الله وهو صريح في الاية ليسوا سواء من اهل الكتاب ومن فوائدها بيان عدل الله عز وجل وانه يعطي كل ذي حق حقه - 00:04:22

فلما ذكر الذنب ذم بني اسرائيل ذم اهل الكتاب في الايات السابقة فقد يتوجه الفهم الى ان جميع اهل الكتاب على هذا الوصف انهم يكفون بعث الله ويقتلون الانبياء بغير حق. ويعصون الله ويعتدون على حقه وحق عباده. فقال الله ليسوا سواء - 00:04:43

ليسوا سواء يعني ان منهم من ليس كذلك ومن فوائد هذه الاية ان من اهل الكتاب ثم والامة تقتضي الجمع والعدد الكثير على الوصف المحمود المطلوب وقد ذكروا انه اسلم من اليهود - 00:05:07

نحو عشرين رجلا ومن النصارى عدد كثير ايضا ولهذا عبر عن ذلك بقوله من اهل الكتاب امة وذهب بعض العلماء الى ان المراد بالامة هنا امة الاسلام ولكن هذا بعيد جدا - 00:05:36

لان امه مبتدأ وخبرها ها من اهل الكتاب ولم ولم يعبر الله عز وجل عن هذه الامة باهل الكتاب بل قال هو سماكم المسلمين من قبل

وفي هذا كما انه لم يعبر عن اهل الكتاب بالمؤمنين - 00:06:05
لم نعبر عن اهل الكتاب بالمؤمنين فكل اية فيها يا ايها الذين امنوا فهي للمؤمنين بمحمد عليه الصلاة والسلام وكل اية فيها الكتاب فالمراد بهم بنو اسرائيل الذين ارسل اليهم موسى يرحمك الله - 00:06:33
من فوائد هذه الاية الثناء حال القيام بطاعة الله والثبات عليها تاخذه منين يا اخ اين تؤخذ هذه الفائدة من اين تؤخذ من الاية لا خلوا الاخ اين ذهبت وين سرحت - 00:06:49
اجب ما في شيء سرعت للتقوى ها اقولها انت معنا ولا تهوجس بشيء تفكر في شيء ها طيب مولاك والصالحين لا في القادم يا شيخ امة قائمة هذا وش الثناء عليه؟ طيب من فوائد هذه الاية؟ الثناء على من يتلون كتاب الله - 00:07:29
قراءة وعملا من اخذ عبد داوود يتلون ايات الله من اين عرفت ان تلاوة الكتاب قراءة وعملا محمودة يثنى على صاحبها في سورة البقرة لا نريد من الايات هذي وهو ما يفعله من خير - 00:08:10
لانها هذا ضد من اتصفوا بالصفات الاولى. لانه لما ذكر الصفات الاولى قال ليسوا سواء ثم ذكر الفرق طيب من فوائد الاية فضيلة السجود نعم مقبل الاخ اللي على الجدار - 00:08:43
فضيلة السجود وهم يسجدون ها؟ اناء الليل وهم يسجدون. وهم يسجدون طيب ومن من فوائد هذه الاية الثناء ايضا على من امن بالله واليوم الاخر اخونا اللي وراك نصف الثناء على من امن بالله واليوم الاخر - 00:09:05
من اين تأخذها ما معكم مصحف؟ ها؟ ايش؟ وين المصحف الله يهديك. نعم. يؤمنون بالله. واليوم الاخر. طيب هل اذا اثنى الله على شخص بصفة مذموما اذا لم يتصل بها - 00:09:38
نعم ها؟ اذا انتبهت هذي يعني ينجب الحمد عن وقد يستحق الذنب وقد لا يسعى يعني الايمان باليوم الاخر لا شك انه يعني اذا انتفى الامام فهو مذموم لانه كافر لكن في غير هذا لو اثنينا على شخص بانه يصلي صلاة الضحى - 00:10:07
هل معنى ذلك انه لو لم يصلي فهو مذموم؟ ها؟ طيب اذا نأخذ قاعدة لا يلزم من انتفاء الذئب المدح ثبوت الذم وينبني على هذا فائدة فقهية ايضا وهو انه لا يلزم من ترك المستحب - 00:10:33
الوقوع في المكروه فلو ان رجلا صلى ولم يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام هل نقول ان هذا مكروه؟ لا وهذه قاعدة مفيدة لا يلزم من ترك المسنون ان يقع الانسان في مكروه لكنه ينقص اجره لا شك - 00:10:55
لكن لا يدن او يقال انه وقع في مكروه او امر منهين عنه ومن فوائد هذه الاية الكريمة الثناء على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رشيد طيب لو قال قائل - 00:11:15
لماذا ذكر الله الايمان بالله واليوم الاخر بين ذكر تلاوة الايات وذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الان شف بدأ بتلاوة ايات الله والسجود وسن بالامام باليوم الاخر وثلث بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:11:39
فلماذا جعل الايمان وهو الاصل بين تلاوة الكتاب وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الله اعلم نعم. خالد. تلاوة الايات تذكر باليوم الاخر. وتثبت الايمان به. هم يعني لا يمكن الايمان بشيء الا بعد العلم به. كذا؟ فهم - 00:12:02
اذا تلو ايات الله علموا باليوم الاخر ثم امنوا به هذا يعني انه غاية نعم كيف؟ اقول التنصيص على التلاوة. يمكن التنصيص على التلاوة هو بعد ان يؤخر. بعد ان يقول يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتيون كتاب الله. نعم - 00:12:37
نعم على الخاص لا التلاوة عمل على كل حال يظهر لي انا انه ما ما قال الاخ خالد انه لا يمكن الايمان بالشيء الا بعد علم به ولا نعلم عن اليوم الاخر الا بعد تلاوة - 00:13:07
كتاب الله ولكن قدم السجود على الايمان باليوم الاخر لاقترانه بالتلاوة. نعم ان يؤمن به ومن لا يؤمن وجد الكفار انهم نعم ولا يتم المنح حتى هذا جيد لكن الصيام اذا كان في مقام المدح - 00:13:29
ساعة المراد بالدليل الذين يأتونه على وجه الايمان. على وجه الايمان به. طيب. من فوائد هذه الاية الثناء على المسارعة في الخيرات ويسارعون في الخيرات من قوله ويسارعون في الخيار. طيب فان قال قائل كيف نجنى - 00:13:56

بين هذه الاية التي فيها الثناء على المسارعة في الخير وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا نعم اي نعم - 00:14:23

قيام الصلاة ايه يعني معناها الخيرات ما امر به الشر كذا والاسراع في الذهاب الى الصلاة ليس من الخير لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى نهى عنه. طيب اذا الجواب ان نقول ان المسارعة في الخيرات هي المسارعة في موافقة الشرع - 00:14:45

كذا؟ طيب الوجه الثاني فيه؟ الثاني ارادة الصلاة نفسها باتقانه. لا هذي داخلة في العموم ما في اشكال. لكن كيف نهى عن الاصرار اليها اقول كونه مثلا يتقن الصلاة لا شك انه المسارعة في الخيرات. وداخل في العموم لكن سؤالنا عن النهي عن الاسراع اليها فيقال ان - 00:15:11

بالمسارعة في الخيرات هي المسارعة الى التزام الشرع والقيام به. نعم يكون له من الخير اعظم من الذي يذهب اليها بسرعة فينشغل هنا طيب هذا هو يعني معناه ان الخيرات ما وافق الشر - 00:15:42

للمسارعة فيها ان تلتزم بها - 00:16:03